



ركيب

الربيع الخالي

# ❖ روعة السكون في الليل والنجوم في السماء.

من أكثر المشاهد التي تعلق في ذهن مرتادي الصحراء, وليس هناك أفضل من الربع الخالي لتجسيد هذا المشهد.

# مرحبًا بك أيها المغامر.

على مساحة تزيد عن نصف مليون كيلومتر مربع، تمتد صحراء الربع الخالي، حيث تنتظرك رحلة لا تتكرر في إحدى أكبر صحاري العالم، وأكثرها تشويقًا وتحديًا، مع قافلة ركائب.

وقافلة ركائب برنامج رحلات استكشافية، صمم لك أنت، لتكون في طبيعة المستكشفين، وعشاق المغامرات، للسير عبر الربع الخالي في مسيرة على ظهور الجمال، لتكتشف كنوز هذه الصحراء الغامضة، وتتعرف على ثرواتها وحضاراتها، وطبيعتها المناخية والجغرافية والحيوية، ويقدم لك تجربة فريدة من نوعها، في قلب بيئة صحراوية لا مثيل لها.

تمضي هذه الرحلة الواعدة، لتصل إلى بعض الأماكن التي لا تزال مجهولة من منطقة الربع الخالي، إضافة إلى تتبع الآثار والنباتات، والتجمعات السكنية، والحضارات القديمة، لنعيد معك كتابة التاريخ حينما تعود القوافل من جديد، لتجوب الصحراء بحثًا عن التجارة والماء والكلأ كما كانت قديمًا.

وخلال هذه التجربة الفريدة؛ تتعرف على بعض ظواهر الصحراء النادرة، فتجد نفسك أمام «الرباضات»، وهي منطقة رملية ناعمة للغاية، يصعب السير عليها، ومن الممكن الغوص بها، وتمر بالعيون والينابيع، والبحيرات الكبريتية التي تعرف بها صحراء الربع الخالي، وتتعرف على أنواع الكثبان الرملية مثل الحدوة التي تشبه حدوة الحصان، والقبابي التي تتشكل بشكل القباب الكبيرة والمستديرة، والعروق المتعرجة والطويلة للرمال.



# ركائب

الربع الخالي



# ✦ رحلة البحث عن الذهب والزهرة والتاريخ.

مع الذهب الأسود المتمثل في النفط والأصفر المتمثل في الرمال،  
رحلة لاكتشاف تاريخ حضارات طمرتها الرمال منذ قديم الزمان.



تعد قافلة ركاب أحد البرامج التي يقدمها نادي الإبل بالمملكة العربية السعودية، وهو النادي الذي تأسس بالأمر الملكي السامي عام 2017م، ليكون مفخرة وطنية شامخة وشاهدًا على اهتمام المملكة بتراثها وثقافتها وأصالتها العربية العريقة، الممتدة بامتداد الصحراء الواسعة. وجاء في نص الأمر الملكي:

**“ أنه نظراً إلى ما تمثله الإبل من أهمية في تاريخنا، ولارتباطها بتراثنا وثقافتنا، ولأهمية رعاية الإبل والمهتمين بها من خلال رابطة تجمعهم أمرنا بإنشاء ناد باسم نادي الإبل، ويعين المشرف العام على النادي، ورئيس وأعضاء مجلس إدارته بأمر من رئيس مجلس الوزراء، وتمثل الجهات ذات العلاقة في المجلس “**

ويشرف على نادي الإبل صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، الذي يولي اهتمامًا كبيرًا بهذا الجانب الأصيل من ثقافة الوطن وموروثه، في رؤية واعدة تتطلع للعالمية والاستدامة والنماء المستمر.

# ✦ وعروق أرضي دليلة.

العروق هي أحد أنواع الكثبان الرملية طولية الشكل، يعرف البدو طبيعة المكان وخصائصه من لون وشكل هذه العروق وكأنها بوصلة أرضية لهم.



**لطالما** كان اسم الربع الخالي يثير الخوف في نفوس القوافل والمستكشفين إلى بدايات القرن العشرين، وكما تعلم – عزيزي المستكشف - فقد نجحت المملكة العربية السعودية في كشف بعض أسرار هذه الصحراء وتوظيف الخدمات الجغرافية المتقدمة، وأدوات الاستطلاع والمسح الحديثة، ففتحت عدة طرق تعبر الربع الخالي، وأنشأت مدنًا في قلب الصحراء، تتنوع بين المدن البترولية والاستطلاعية والسكنية، كما اتفقت مع مجموعة من الشركات والفرق لسبر أغوار الصحراء الشاسعة، ولا تزال صحراء الربع الخالي تحتفظ لنفسها بالكثير من الأسرار التي لم تبح بها بعد، ولم يكتشفها أحد حتى الآن.



# الربع الخالي

# واليوم, تعبر بك قافلة ركاب صحراء الربع الخالي, لتكتشف أسرارها المدفونة في رمالها الذهبية وآفاقها الملونة باصفرار الشمس وزرقة السماء, فتعال لنقترب قليلاً من هذه الصحراء عبر بعض الإضاءات:

تعد صحراء الربع الخالي أكبر صحراء متصلة الامتداد في العالم, وثاني أكبر صحراء في العالم بمساحة تقدر بنحو 650 ألف كيلومتر مربع, تمتد بطول 1200 كيلو متر وعرض 600 كيلو متر.



80% من مساحة الربع الخالي تقع في المملكة العربية السعودية, بينما تمتد المساحة الباقية في الإمارات المتحدة وعمان واليمن.

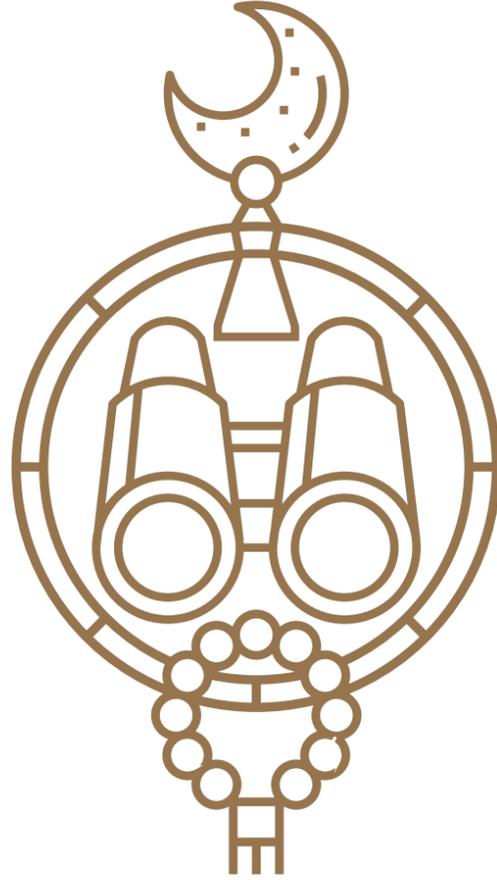


يمثل الربع الخالي حوضاً هائلاً تصب فيه أودية كبيرة من الجهات الأربعة, كما تحيط به أهم سلاسل الجبال في المنطقة العربية, كجبال حضرموت, وجبال ظفار من الجنوب, وجبال طويق وجبال السروات من الغرب, ومرتفعات الصمان من الشمال.



تتكون الكثبان الرملية في الربع الخالي من عدة أشكال وهيئات مختلفة, كما ترتفع بعض الكثبان لتصل إلى ارتفاع 1000 متر فوق سطح البحر, فضلاً عن الرمال المتحركة, والصفائح الرملية, والكثبان النجمية والهرمية, وغيرها.





ظل الربع الخالي لقرون عديدة صندوقًا مغلقًا، مليئًا بالأسرار والحضارات والألغاز، في انتظار من يكتشفها، فمن حقول الغاز والنفط الكامن فيها، إلى الحياة الفطرية، والأنواع النادرة من النباتات الصحراوية المقاومة للجفاف كالعبل والعندب، والطيور المهاجرة كالحبارى والقميري، والحيوانات العربية مثل المها والنعام.



يشير علماء الآثار إلى وجود حضارات إنسانية، ومدن قديمة قامت في الربع الخالي قديمًا ثم دفنتها الرمال، وتحديداً حضارة عاد التي قامت في منطقة الأحقاف، وهي المنطقة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم.



خلال القرن الماضي؛ نجح عدد من الرحالة والمستكشفين الأوروبيين في عبور الربع الخالي وكتبوا عنه كثيرًا في مذكراتهم ورحلاتهم، ومنهم دي إي تشيسمان (1923)، وبورتام ثوماس (1930)، والبريطاني جون فيلبي المعروف بعبدالله فيلبي (1932)، والرحالة البريطاني ويلفريد ثيسيجر الملقب بمبارك بن لندن، الذي استطاع عبور الربع الخالي مرتين في عامي (1945) و (1950) وكتب عن ذلك في كتابه «رمال عربية».

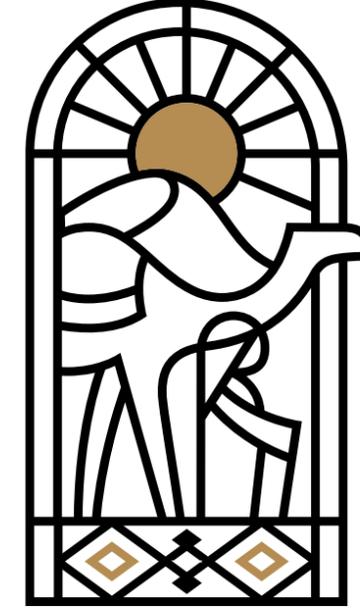


# كيف تحكي التضاريس قصة التاريخ؟

رحلة اليوم تحكي عن رحلة الأمس، حيث الكثبان الرملية والصخور الحجرية والآبار الجوفية، والبحيرات الكبرى، كلها تؤرخ لأهمية هذا المكان التاريخية والثقافية والعلمية.

## القيمة التاريخية والجغرافية

القيمة التاريخية والجغرافية لصحراء الربع الخالي، وإبراز هذه المنطقة النادرة من العالم كمكون هام من مكونات جغرافيا المملكة وتاريخها على حد سواء.



## الصحراء كمعطى أصيل

الصحراء كمعطى أصيل في النسيج الاجتماعي والثقافي للمملكة العربية السعودية، وتحديدًا في انعكاسه على حياة البادية وطبيعتها المتنقلة ولهجتها المميزة.



# ❖ كثيرة .. كما رمل يبرين.

كان البدو قديمًا يشبهون كثرة الشيء برمل يبرين، لكثرتة واتساع أراضيه وتعدد كثبانه الرملية. وهكذا رحلتنا كثيرة بتنوعها واختلاف تنقلاتها.

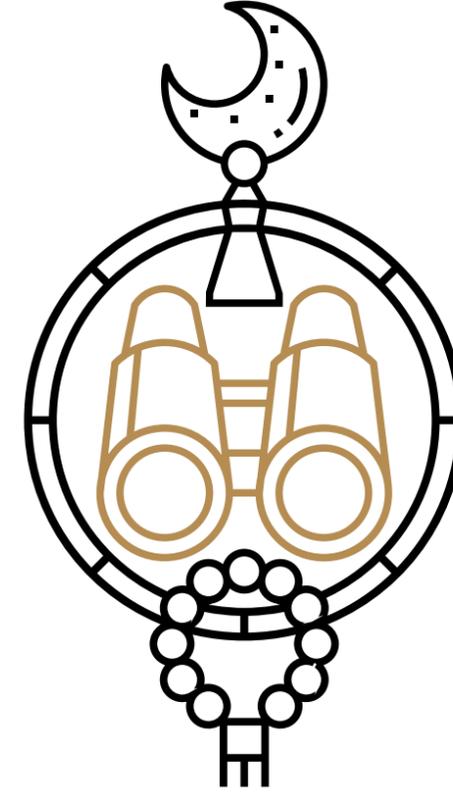


# مُفاجأة .. كما الحقيقة.

الربع الخالي منطقة مهمة وتاريخية ومدهشة، شاسعة المساحة قليلة الزوار. فهي حقيقة غائبة آن لها أن ترى النور.

## المغامرة والاستكشاف

المغامرة والاستكشاف: تمثل قافلة ركاب رحلة جريئة وغير مسبقة ومحفوفة بالكثير من المفاجآت والتوقعات, ويمكن القول إنها مغامرة لا مثيل لها حول العالم, كونها تعبر صحراء هي الوحيدة في خصائصها ورحابتها, وفرص الاستكشاف فيها مقارنة بكل الصحاري الأخرى على ظهر الأرض.



## العالمية والانتشار

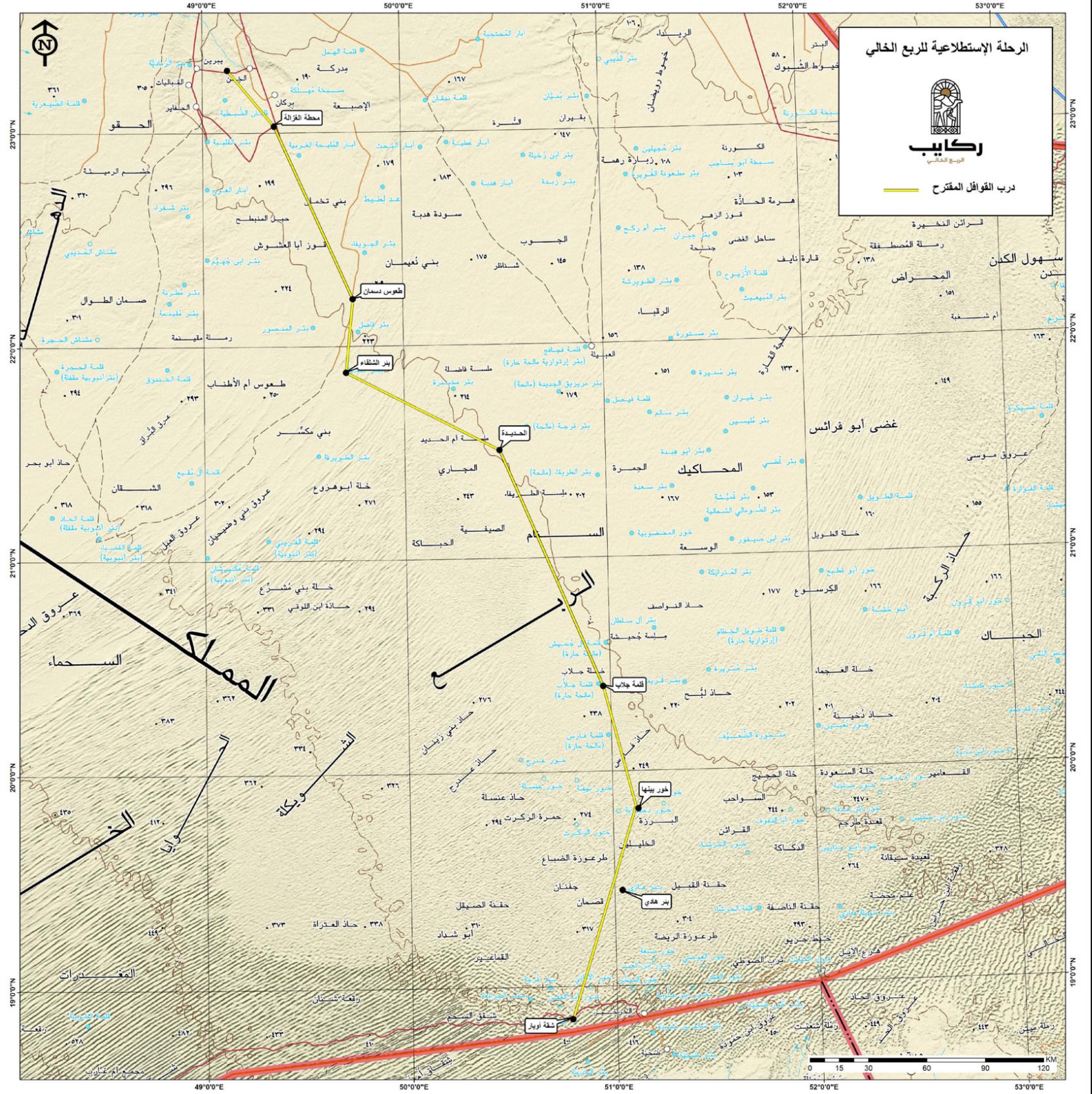
تقدم قافلة ركاب فعاليتها ورحلاتها في سياق رياضي واستكشافي وعلمي على حد سواء, وهو ما يجعلها محل اهتمام شرائح عريضة من الرياضيين والجيولوجيين والمهتمين بالتراث والآثار, لتكون وجهة للمهتمين من كل أنحاء العالم.



# ❖ قصة الشمس والأرض والماء.

في باطن الربع الخالي الكثير من المياه الجوفية وعلى سطحه بحيرات كبريتية وآبار ساخنة، كما شهد الربع الخالي الكثير من الظواهر كاصطدام النيزك بسطحها، وانحسار مياه الخليج عنها، وللقصة بقية.





الرحلة الإستطلاعية للربع الخالي

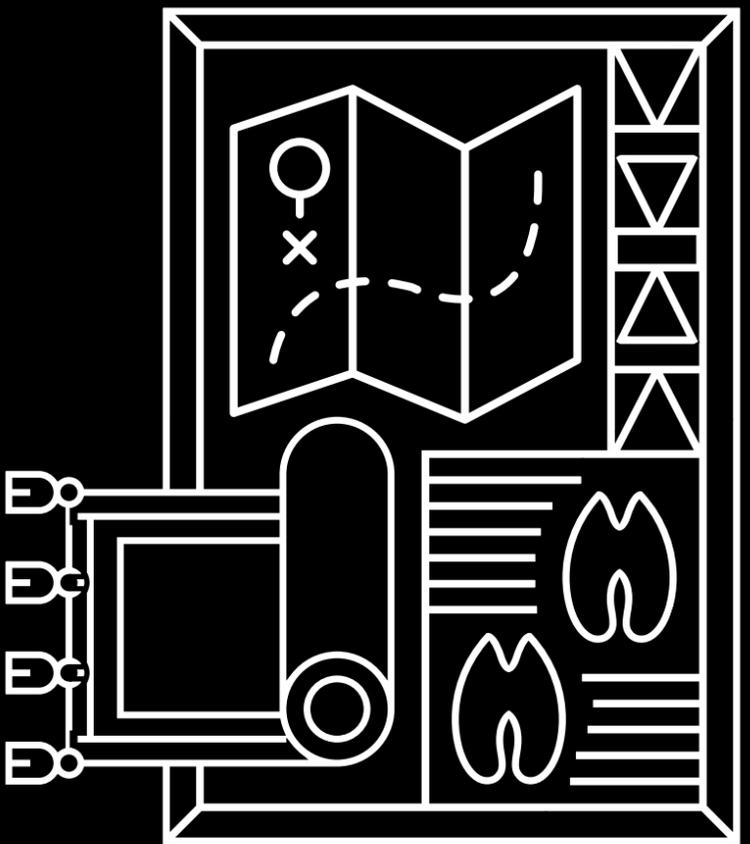


درب القوافل المقترح

# مسار الركائب



خلال 26 يوماً سنقطع 600 كيلو



# التحق بالقافلة ❖

اضبط ساعتك, وتفضل بالتسجيل في أحد رحلات قافلة ركاب لنعيش  
المغامرة وتكتشف الصحراء, من خلال الحجز عن طريق الموقع

[rakayib.com](http://rakayib.com)